بالله »(١) المعنى فإذا أردت القراءة ، ثم أقيم المسبب مقام سببه لقرينة الفاء فى فاستعذ بالله ، والسنة مستفيضة بتقديم الاستعاذة . ومنها «وحرام على قرية أهلكناها »(٢) أى أردنا إهلاكها لقرينة أنهم لا يرجعون ، أى عن معاصيهم للخذلان . ومنها: «أى الفريقين خير مقاماً »(٣) أى أى الفريقين أبلغ فى خير مقامه من الآخر فى شره ، ثم أقيم المتعلق مقام متعلقه لاستلزامه إياه ، على [٥٢ س] حد قولهم : « العسل أحلى من الخل » . ومنه قوله(٤) :

« يأكل كل ليلة إكافاً »

أى علفاً بثمن إكاف فأقامه مقام العلف لما بينهما من التعلق .

ومنها قولهم « لربيئة القوم عين »(٥) حيث كانت هى المقصودة منه وكأنها الشخص كله . ومنها أمثلة الاستثناء لأنه إن كان متصلا فالمستثنى منه مستعمل فى بعض ماوضع له لقرينة الاستثناء ، وإن كان منقطعاً فالمسوغ

---

(١) الآية ٩٨ من سورة النحل .

(٢) الآية ٩٥ من سورة الأنبياء .

(٣) الآية ٧٣ من سورة مريم .

(٤) من الرجز ، والشطر السابق له :

« إن لنا أحمرة عجافاً »

وينظر الشاهد فى : اللسان مادة أكف .

وفى بغية الوعاة نسب لأبى خزابة الوليد بن حنيفة .

وفى شواهد الكشاف ص ٤٥٥ ، وشرح عقود الجمان جـ ٢ ص ٤٥ والإيضاح ص ٣٩٩ .

والإكاف : السرج الذى يوضع على الدابة .

(٥) ربيئة القوم : من ربأ القوم ، وربأ لهم ، اطلع لهم على شرف والربيئة الطليعة ، ويقال له العين إذ بعينه ينظر ، وقيل له عين لأنه يرعى أمورهم ويحرسهم ، لئلا يدهمهم عدو . (اللسان مادة ربأ) .